

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المكتبة العربية للسعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع كتاب وسنة

كتاب الغنى

شرح متن ابن الجوزي «الهداية في علم الرواية»

للسخاوي، محمد بن محمد الرحمن المتوفى سنة ٩٠٢ هـ
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

تحقيق

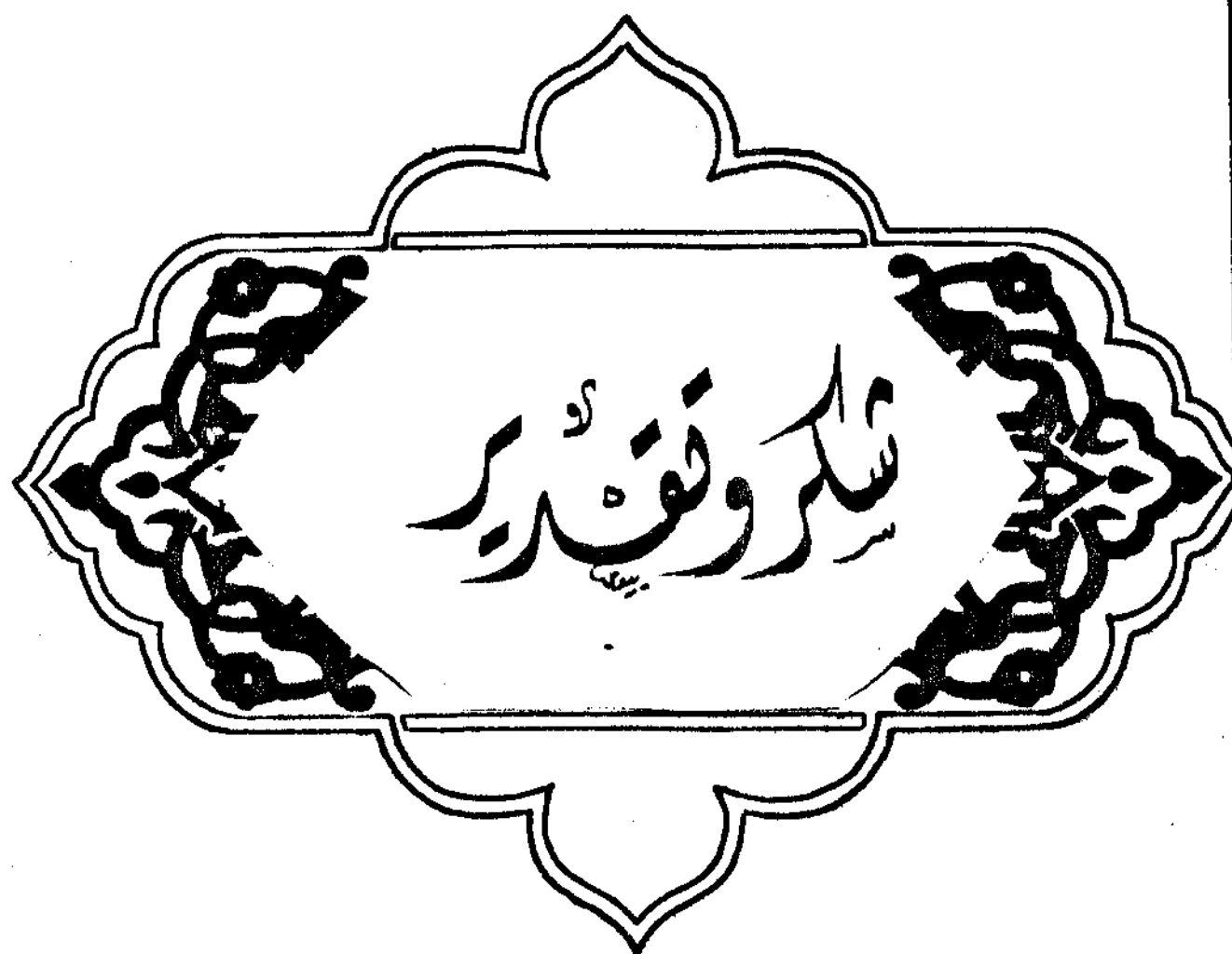
محمد بن محمد الدين

إشراف

فضيلة الشيخ الأستاذ السيد د. محمد صقر



١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م



شكرو وتقدير

من الواجب على الانسان ان يعترف بالحق لا هيلة ، امتثالاً لقول
الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكركو
الناس) (١) .

فاني أتقدم بالشكر الجزيل للمسؤولين بالجامعة الاسلاميه علميه
ما بذلوه لي من معونه .

واتاحه الفرصه للدراسه في جامعه أم القري .

كما أتقدم بالشكر للقائمين على كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه
ومركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي الذين وفروا لطلبة
العلم كل ما يحتاجونه .

كما أخص بالشكر أستاذي والمشرف على رسالتي ، الأستاذ السيد
أحمد صقر الذي ما فتى يوجهني ويرشدني بإهداء
ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة .

ولا أنسى أن أشكر أساتذتي وزملائي وكل من ساعدني فسي
انجاز هذا البحث .

(١) رواه أبو داود ١٥٧/٥

والترمذي ٣٣٩/٤ وصححه .

وأحمد ٢٥٨/٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢

وابن حبان ص : ٥٠٦ .

والبخاري في الأدب المفرد : ٦٥ .

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بحمده
من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
صده ورسوله .

وبعد :

فان السنة النبوية تعتبر المصدر الثاني في التشريع الاسلامي
بعد كتاب الله فهي التي فسرت القرآن الكريم رخصت عامه وبهنت
مجمله .

لا جيل ذلك فان كل من يبذل في سبيل حفظ هذه السنة
جهدا فانه جهد يبذل لحفظ هذا الدين .
وكل لبنة توضع في هذا البناء تعتبر لبنة لتشييد صرح
هذا الدين .

من هذا المنطلق حرص السلف على دراستها وتدقيقها والولوج
في مسالك فتونها والتشعب في ارجائها والبحث في أسانيد
الاحاديث ومتونها .

فنشأ من ذلك ولا أول مرة في تاريخ البشرية علوم مصطلح الحديث .
وقد يعرف بأصول الحديث ، وعلم دراية الحديث .

ولقد تدرج هذا العلم مع الحديث اذ لا غنى له عنه ، حتى
جاء عصر التدوين فرأى العلماء ان كتب الحديث قد تضمنت

اصطلاحات خاصة لأهل الحديث وقواعد كثيرة يعرف بها
المقبول والمردود .

ففكروا في تغليصها من هذه الكتب وجمعها في علم خاص
وتدوينها في كتاب مستقل وكان ذلك في القرن الرابع وكنان
أول من ألف فيه :

الرامهرمزي المتوفى نحو سنة ٣٦٠ هـ ، كتابه المسمى المحدث
الفصل بين الراوى والواعى .

ثم تلاه الخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ ، في كتابه الكفاية في علم الرواية .

ثم تلاه القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ
في كتابه الالاع في أصول الرواية والساع .

ومن أهم ما صنف في هذا العلم :

كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله
النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

وكذا المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفى
سنة ٤٣٠ هـ .

زاد فيه على الحاكم أشياء فاتته .

ثم ألف المانجسي أبي حفص عمر بن عبد المجيد المتوفى سنة ٥٨٠ هـ
كتاب المسمى ما لا يسع المحدث جهله .

ثم يبلغ هذا العلم أوج كماله ونضجه وذلك فيما بين
القرن السابع والقرن العاشر .

وقد حمل رايته في هذا الوقت الامام المحدث ابو عمر عثمان بن
الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، في كتابه علوم الحديث .

كما ان من أهم مؤلفات هذه الفترة كتاب الارشاد للإمام يحيى بسن
شرف النورى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

وكتاب التهصرة والتذكرة — الفيه عبد الرحيم بن الحسين المراقى
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

ثم كتاب الفاية شرح من الهداية للحافظ شمس الدين
محمد السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هـ .

وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

وانه لمن نعم الله عليّ وتوفيقه ان أقوم بتحقيق هذا الكتاب
واخراجه الى النور بعد أن مكث هذه المدة الطويلة في غياهب
المكتبات .

كما أنه كتاب اجتمع عليه عالمان جليلان بين ناظم وشراح
ثم ما امتاز به من حسن الترتيب فهو كما قال مؤلفه
أحسن ترتيبها من غيره .

حيث انه بدأ بما يحتاج اليه أولا فأولا على النمط الطبعمسى
في التلميم .

بخلاف غيره فهم تابعون في ترتيبهم كتاب ابن الصلاح الذى
القاه املاء فلم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب (١) .

فهو كتاب مهم لا غنى عنه للباحث في هذا الفن لما امتاز به
من جمع ما فات غيره وتصحيح ما غفل عنه البعض وفوائده النادرة
المستفادة من كتب فقدت لم تبق الا اسماؤها او التي لا زالت مضمورة
في خزائن المكتبات العالمية .

لهذا ولغيره من الأسباب دعتنى الرغبة في أن يكون تحقيق هذا الكتاب
موضوع رسالتي للماجستير .

والله أسأل أن ينفع به انه سميع مجيب .

(١) الفاية شرح منظومة ابن الجزرى الهداية للسخاوى : ٣٢ : ٣٣ .

وقد رأيت ان أقدم نبذة عن حياة الشارح الامام السخاوى .
أما النساظم وهو ابن الجزرى فقد تكفل الشارح ببيان
نبذة عن حياته .

فمقدت لذلك أربعة فصول :

الفصل الاول : عصر السخاوى : وفيه مبحثان :

أ - الحالة السياسية .

ب - الحالة العلمية .

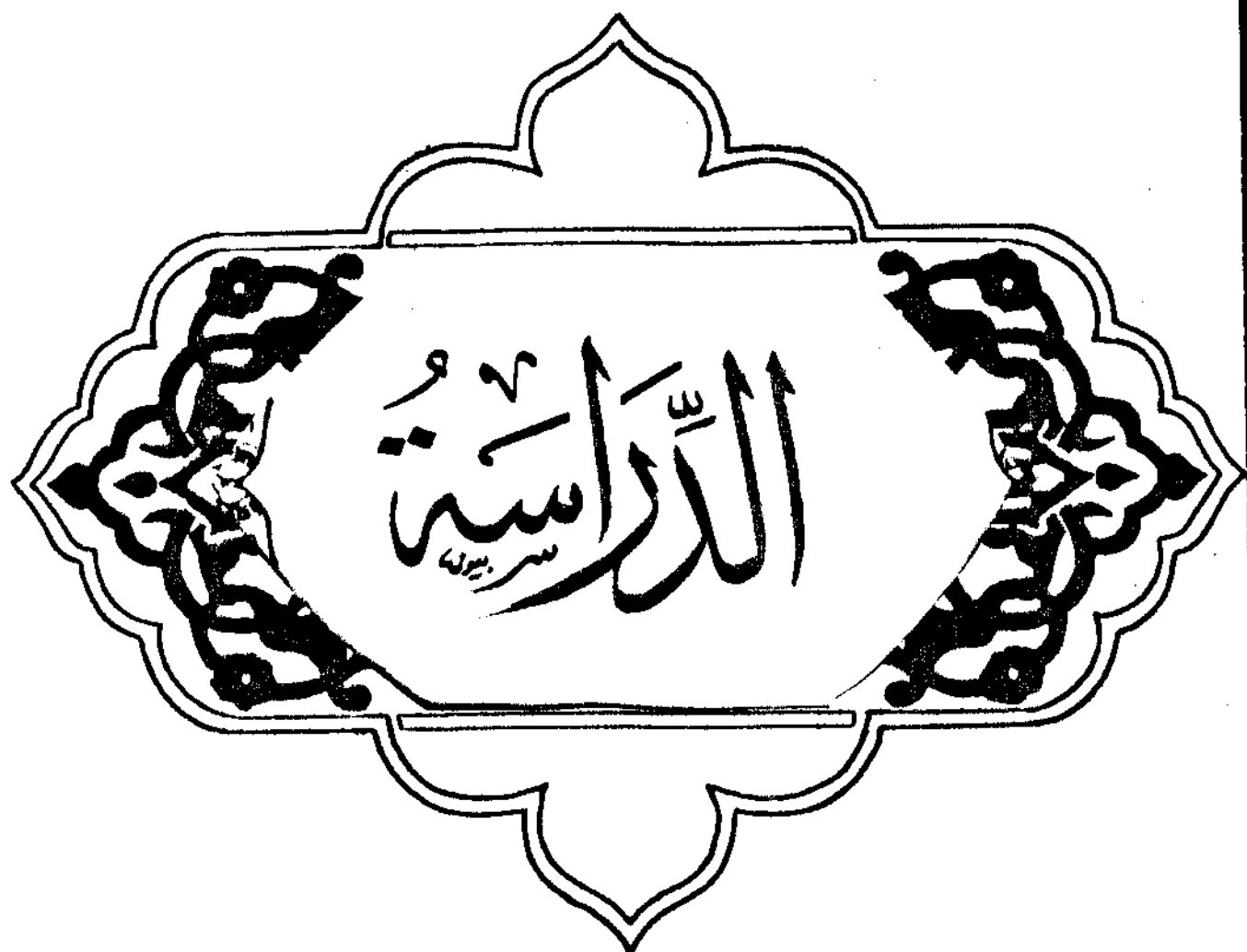
الفصل الثانى : فى ترجمة السخاوى : ويشتمل على :

اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، وولادته ، ونشأته ، وطلبه للعلم ،
ورحلاته فى سبيل الطلب والتحصيل ، والمناصب العلمية التى شغلها ،
اسندت اليه ، ومصنفاته ، وآثاره ، ووفاته ، وثناء العلماء عليه ،
وتقديراتهم لمصنفاته .

الفصل الثالث : أشهر العلماء المعاصرين له :

الفصل الرابع : ويشتمل على :

اسم الكتاب ، نسبة الكتاب للمؤلف .



الفصل الأول

عصر السخاوى

وفيه بحثان :

المبحث الأول : الحالة السياسية :

ظهر السخاوى في عصر الماليك البرجسية الذين حكموا مصر بعد زوال حكم الماليك البحرية .

وذلك حينما قام برقوق سنة ٧٨٤ هـ بخلع السلطان صلاح الدين حاجي بن الاكشرف آخر الماليك البحرية .
وتولى مكانه السلطة ولقب نفسه بالملك الظاهر سيف الدين برقوق .

وكان الذى أشار عليه بتلقيه بالظاهر هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني لأن ولايته كانت في وقت الظهير (١) .
والماليك البرجسيه هم الجراكسة جلبهم الناصر قلاوون المتوفى سنة ٧٤١ هـ واسكنهم ابراج القلعة ومن هنا جاءت تسميتهم
بالبرجسية تميزا لهم عن الماليك البحرية الذين كانوا يقيمون في
جزيرة الروضة (٢) .

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ١٢٠/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٤/٢ .

وكثيرا ما أطلق المؤرخون على هذه الدولة اسم دولسية
الجراسية لأن أكثر المالكيين البرجية من أصل جرسي وان كان
فيهم مالكيون أتراك وآخرون من الروم .

وآخر ملوك هذه الدولة هو السلطان الأشرف طوقان بن
الذي صلبه السلطان العثماني سليم خان عندما استولى على القاهرة
سنة ٩٣٣ (١) .

وبلغ عدد سلاطين هذه الدولة اثنين وعشرين سلطانا
حكوا مدة مائة وتسع وثلاثين سنة (٢) .

وكان الجهاز الإداري للدولة السلوكية يتكون من السلطان وهو
الحاكم الفعلي للبلاد إلا إذا كان صغيرا فيتولى أمر البلاد القائد
العام للجيش السلوكية الذي يطلق عليه الأتابك وهو أهم شخصية
بعد السلطان (٣) .

ويتولى البلاد من الناحية القضائية أربعة قضاة كل منهم يسمى
قاضي القضاة وكل واحد منهم يمثل مذهباً من المذاهب السنية
الأربعة ويعاونهم نواب وقضاة موزعون على جميع البلدان الخاضعة
لحكم السلطان السلوكي .

(١) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١١٥/٨ .

(٢) تاريخ الجبرتي ٦٤/١ .

(٣) السنا الباهر بتكميل النور السافر لجمال الدين محمد بن أبي بكر
الشبللي لوحة ٤٨٠ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم

ولو تتبعنا سلسلة تسلطن هؤلاء الممالك لرأينا ان أكثر من نصفهم قد غلبوا من الحكم وقد يمود منهم البعض وقد لا يمود (١) . وفي السنوات الأخيرة لهذه الدولة شهدت كثيرا من التقلبات السياسية واقسى الفتن والتناحر على السلطة . ومن المعلوم ان مثل تلك الاقل يصعبها دائما عدم استقرار وتوتر عام فتنتهك الحرمات وتسلب الأموال ويمتدى طمس الأعراس .

في هذه الفترة المضطربة ظهر عالمنا الشيخ السخاوي فاستطاع ان يثيق طريقه وسط تلك الفوضى المارسة ، والفتن العنيفة التي زعزت الدولة ، وجعلت الحاكم المعوية يأبى حفنة من الأنفار .

وساعده على ذلك نهوغة المبكر فاستطاع ان يقضم السيس أولئك النفر القليل الذين برزوا في مثل هذه الحقبة وأناروا الماسم بكتبهم وموافاتهم القيمة وحفظوا على الأمة تراثها بل وضمروا فيه بسهم كبير .

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ١٢٠ / ٢

المبحث الثاني : الحالة التعليمية :

ما يدهش المرء ويثلج صدره مما ان تلك الاضطرابات السياسية التي سادت عصر المماليك في تلك الفترة بل وفيما قبلها لم تمنع الحركة العلمية عن مسيرتها والثقافة الاسلامية من تطورها . فقد أسهم سلاطين مصر وأمراؤها اسهاما فعلا في تنشيط حركة العلم والمعرفة .

فبنوا المساجد والمدارس وكان يصرف عليها من الدولة فقد وجد من السلاطين المماليك من كان يحرص على عقد مجالس العلم والأرباب في بلاط ملكه .

فها هو ذا الملك بارساي مع طبة معرفته بالعربية كان يحب ان يستمع الى المبنى في مجلسه وهو يقرأ عليه التاريخ التركي وقصصه باللغة المصرية ثم يفسر ذلك بالتركية وذلك لضعف معرفته بالمبنى باللغتين (١) .

وكان الملك قايتباي ينتهز فرصة اجتماع العلماء والفقهاء عنده فيثير أمامهم كثيرا من المسائل العلمية (٢) .

(١) النبر السبوك للسقاوي : ٣٧٧ .

(٢) تاريخ مصر لابن أيا س ٢ / ٢٨٠ .

الفصل التاسع

في ترجمة السخاوى

اسمه محمد بن عبد الرحمن (١) بن محمد بن (٢) أبي بكر
ابن عثمان بن محمد السخاوى الأصل (٣) القاهرى المولى
الشافعى المذهب (٤) .

المكى بشكس الدين وابو الخير وابو عبد الله بن الزين
أوالجلال أبي الفضل وأبي محمد (٥) وربما يقال له ابن البار شهرة
لجده بين اناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها ابوه بين الجمهور
ولا هو بل يكرهها ولا يذكرها بها الا من يحقره (٦) .

-
- (١) ترجمة والده في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٤/٤ .
(٢) وترجم لجده في الضوء اللامع ١٧٥/٧ .
(٣) السخاوى نسبة لسخا وقد اندثرت هذه القرية ويدل على مكانها
هوض السخاوية بأراضى ناحية مركز كهر الشيخ بحديقة الخريجة .
القاموس الجغرافى للبلاد المصرية لمحمد رمزي ٦٩/١ ١٤١/٢٠
مطبعة دار الكتب المصرية .
(٤) الضوء اللامع ١/٨
الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الفزى ٥٣/١
مطبعة دار الفكر بيروت .
(٥) الضوء اللامع ١/٨ ، شذرات الذهب لابن العماد الحفطى ١٥/٨
(٦) الضوء اللامع ١/٨ الكواكب السائرة ٥٣/١

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة
في حارة بهاء الدين بالدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقينسي
محل أبيه وجده (١) .

وذكر صاحب كتاب هدية المارفين ان ولادته كانت
سنة ثلاثين وثمانائة (٢) ولم أر هذا لغيره بل الكل مجمعون على
ان ولادته كانت سنة إحدى وثلاثين وثمانائة .
نشأته وطلبه للمعلم :

لقد حرص والد السخاوي ان ينشأ ابنه نشأة دينية صالحة
فتراه عندما يصل سن الرابعة يدخله ابوه المكتب عند الموصوف
الشرف عيسى بن احمد المقسي الناسخ (٣) .
ثم لا يزال يتنقل به بين الموصوف وبين والفقهاء والمحدثين
فمرة ناله لزوج اخته الفقيه الصالح الهدر حسين بن أحمد
الأزهري فقرأ عنده القرآن وصلى به الناس التراويح في رمضان
بزاوية لأبي امه الشيخ شمس الدين المدوي المالكي (٤)

-
- (١) الضوء اللامع ١/٨
الهدر الطالع للشوكاني ٨٤/٢ طبع القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- (٢) هدية المارفين ٢٢٠/٢
- (٣) الضوء اللامع ١/٨
والشرف عيسى هو موصوف الأبطال المتوفى سنة ٨٦٥ هـ
انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٥٠/٦
- (٤) الضوء اللامع ١/٨ الكواكب السائرة ٥٣/١
وشذرات الذهب ١٥/٢

- (١) وتلوة توجه به للشيخ الحفيد محمد بن أحمد النعير للضرير
فانتفع به في آداب التجويد (٢) .
- وهكذا أثمرت هذه التربة المبكرة في الابن الذي ما فتى
ينتقل من شيخ إلى آخر فيها هو ينتقل إلى الملامة الشهاب بن
اسد فيكمل عنده حفظ متن عمدة الأحكام مع حفظ
التنبيه والمنهاج الأصولي والفية ابن مالك والنخبة وتلا عليه
لأبي عمرو ثم لابن كثير وحفظ غالب الشاطبية (٣) .
- ثم التحق بالزین رضوان المقفی وقرأ عليه القراءات السبع وأتمها
بالمشعر ولم ينس حفظه من النحو فتتلف على أوحد النحاة الشهاب
أبي المباس الحناوي (٤) .
- واخذ الفقه عن المالم صالح البلقيني (٥) .
- ولم يزل ينتقل بين العلماء من غير كل أو طل يفتrof من معين
علومهم على كثرة أنواعها .

-
- (١) هو مؤدب البرهان بن خضروا بن الملقن وغيرهم المتوفى سنة
٨٤٩ هـ — شذرات الذهب ٢٦٤/٧ .
- (٢) الضوء اللا مع ٢٠١/٨
- (٣) الضوء اللا مع ٣/٨
- النور السافر لمحي الدين عبد القادر الميبدروس ١٦/١
مطبعة الفرات بغداد ١٣٥٣ هـ .
- (٤) الضوء اللا مع ٤/٨ البدر الطالع ١٨٤/٢
- (٥) الضوء اللا مع ٤/٨ .

حتى خبطت به قدماءه الى للحافظ بن حجر وهنا تبدأ قصة

جسديته من حياة السخاوي العلمية .

فقد تصرف السخاوي على شيخه الحافظ بن حجر في سنن مكررة
حيث ان دأبه كانت مجاورة لدار شيخه (١) .

كما ان والده كان يذهب به لسماع الحديث من الحافظ بن
حجر وهو بعد لا يزال صغيرا (٢) .

وشكرت اللقاءات فأوقع الله حب الأستاذ في قلب تلميذه
فلا زلما جلس وأقبل عليه بكلية أهلا يزيد على الوصف بحيث
تقل ما عداه وعكف على كتبه حفظا وقراءة حتى حمل عنه طما جما ،
واختص به كثيرا بحيث كان من أكثر الأتباع عنه وأعانسه
على ذلك قرب منزله منه .

فكان لا يفوته ما يقرأ عليه الا النادر اما لكونه حظه أولاً
غيره اهم منه (٣) .

ولما علم الشيخ شدة حرصه على الطلب أقبل عليه فكمكان
اذا تغلف أرسل وراءه بمضى غدومه بأمره بالمجس للقرأة بسل
كان يرسل اليه من يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه .

(١) الضوء اللامع ١/٨

(٢) المصدر السابق ٥/٨ .

(٣) المصدر السابق ٥/٨ ، الهدر الطالع ١٨٤/٢ .

وكان مثنى عليه ويقول هو مثل جماعتي وينوه بذلك
 ويعترف بعلو فخره ويرجعه على سائر جماعته المصوبين إلى
 الحديث وصناعته وكان من دعواته له قوله " والله المسؤل أن يحميه
 على الوصول إلى الحصول حتى يتمجب السابق من اللاحق (١)
 بل أن الحافظ بن حجر كتب من أجله إلى رباط لمن عنده المصحح
 الصغير للطبراني بإرساله إليه حتى يقرأه عليه لكون نسخته قد
 انحصى الكثير منها .

وأن له في الإقراء والافادة والتصنيف وصلى به إماما للتراويح
 في بعض ليالي رمضان .

وتدرب به في طريق القوم ومعرفة العالي والنازل والكشف
 عن التراجم والفتون .

وسائر الاصطلاح وغير ذلك (٢) .

من كل هذا تتبين لنا العلاقة التي كانت بين الشيخاوي
 وأستاذه ومدى إقبال الأستاذ على تلميذه ومدى تحصيل الشاوي
 ورغبته وانتفاعه وتأثره بأستاذه وأعجابه به .

ولا أدل على ذلك من أنه كان دائما يدعو به شيئا فلا يلقظ
 باسمه احتراماً وتوقيراً .

بل صرح في بعض كتبه أنه كلما أطلق كلمة شيخنا فالمقصود
 الحافظ بن حجر (٣) هذا مع كونه شيخه .

(١) الضوء اللامع ٦/٨ ، الكواكب السائرة ٥٢/١ .

(٢) الضوء اللامع ٦/٨ ، ٧٠ .

(٣) الضوء اللامع ٥/١ .

وقد قرأ على شيخه جل كبره لمن لم تكن كتبها فقرأ عليه
الاصطلاح بتمامه وسمع عليه الألفية وشرحها وعلوم الحديث
وأكثر تصنيفه في الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع التهذيب
ومعظم تصجيل المنفعة واللسان بتمامه ومشتهه النسبة وتخريج
الرافعي وتلخيص مسند الفردوس .

ومناقب كل من الشافعي والليث وغالب فتح الباري وتخريج
المصابيح وتغليق التعليق .

الى غير ذلك مما يطول تعدادُه (١) .

ومن أعجابه به أكمل كتابه الدرر الكامنة بكتابته الضوء اللاسع
إذ الأول موضوعه أعيان المائة الثامنة .

والثاني في أعيان المائة التاسعة .

وما كتابه الذيل على رفع الأضرار الأجزاء مكمل لكتاب شيخه

رفع الأضرار عن قضاء مصر .

وظل ملازماً له طيلة حياته لم يفارقه خوفاً على فقده

ولا ارتحل الى الأماكن النائية بل ولا حج إلا بعد وفاته .

ورغم هذه الصلة بين السخاوي وشيخه إلا أنه كانت له شخصية

في نتاجه العلمي .

وقد امتاز بطول النفس في تراجمه والاحاطة والدقة في كل

من تناول من العلماء .

(١) الضوء اللاسع ٧/٨

ولذلك كان يقول عن نفسه كان بعض من الفضلاء المعتمدين يصرح
بتشئي الموت في حياتي لا أترجم له بما لعله يخفى عن الكثيرين (١) .
رحلاته في سبيل الطلب والتحصيل :

كانت أولى رحلاته بعد وفاة شيخه الحافظ بن حجر السبق
دمياط فسمع بها من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين .
ثم كانت رحلته الثانية التي توجه فيها لقضاء فريضة الحج
مع والديه سنة سبعين وثمانائة .
تلك الرحلة التي كانت من أولها حتى نهايتها طلبا داعيا
للملم فلقى في جده وينبع فيرواحد واخذ عنهم .
ووصل الى مكة أوائل شمعان فأقام بها الى ان حجج
وقرأ بها من الكتب الكبار والأجزاء القصار ما لم يتبها لغيره
من غيرها .

ولقي في هذه الرحلة جماعة من العلماء الكبار حمل عنهم
واستفاد من علمهم زاد عددهم على الثلاثين .
وأطى مجالس بالمسجد الحرام وتوجه لزيارة ابن عباس
بالطائف مع رفيقه النجم بن فهد (٢) فسمع منه هناك بعض الأجزاء
ولما رجع الى القاهرة شرع يطلى حتى بلغت مجالس الأملاء ستائة
مجلس فأكثر (٣) .

-
- (١) الضوء اللامع ٦/١ ، الاعلان بالتوبيخ ١٤/١ .
(٢) هو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير بن محمد بن عبد الله
ابن فهد كانت وفاته سنة ٨٨٥ هـ - الضوء اللامع ١٢٦/٦ .
(٣) الضوء اللامع ١٤/٨ فتح المغيث ٢٩٦/٢ النور السافر ١٨/١

الرحلة الثالثة وكانت لبعض القرى المصرية حيث أخذ من
بعض أهلها ثم عاد الى وطنه (١) .

الرحلة الرابعة وكانت الى الاسكندرية وأخذ من جميع المسنين
بها وتنقل بين قراها .

وحصل في هذه الرحلة اشياء جليلة من الكتب والا^{جزاء} والفوائد
من نحو خمسين نفسا (٢) .

الرحلة الخامسة وكانت الى حلب وسمع في توجهه اليها
في كثير من القرى والمدن حتى بلغ عدد من أخذ عنهم قريبا من
مائة نفس .

بل زاد عدد الذين أخذ عنهم من الا^{على} والدون والمساوي
على ألف ومائتين والا^{ماكن} التي تحمل فيها من البلاد والقرى على
الثمانين .

واجتمع له في هذه الرحلة من المرويات بالسماع والقراءة مسا
يفوق الوصف .

واجاز له خلق باستدعائه واستدعاه غيره من جهات شتى
من لم يتيسر له لقيهم (٣) .

الرحلة السادسة وكانت الى الديار المقدسة سنة خمس وثمانين
وثمانمائة ، حيث حج في هذه السنة وجاوز سنة .

(١) البدر الطالع ١٨٤/٢ شذرات الذهب /

(٢) الضوء اللامع ٨/٨ .

(٣) المصدر السابق ٨/٨ ، النور السافر ١٧/١ .

ثم حج سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة المنورة
ثم رجع إلى القاهرة كل ذلك وهو في طلب دائب وجد متصل ومذاكرة
وأعياه وكتابة عليه مدعمة السند قوية الحجبة واضحة
البرهان (١) .

المناصب العلمية التي اسندت إليه :

درس الحديث بدار الحديث بالكاظمية (٢) .
ثم استقر في تدريس الحديث بالصرغتمشية (٣) .
الأمين الأقرائى وناب في تدريس الحديث بالظاهرية (٤) بمسؤوله

-
- (١) الضوء اللامع ١٤/٨
(٢) وهي مدرسة كانت لتدريس الحديث النبوى أنشأها الطوك الكامل
الأيوبي سنة ٦٢١ هـ ولا تزال إلى الان وتعرف بجامعة الكامل
بشارع المزلدين الله الفاطمي قرب النحاسين .
حسن المحاضرة للسيوطي ٢/٢٦٢ .
(٣) وهي مدرسة أنشأها الأثير سيف الدين صرغتمش أحد مالهمك
الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧ هـ وتعرف الان بجامعة
صرغتمش بشارع الخضير قرب مسجد ابن طولون .
حسن المحاضرة ٢/٢٦٨ .
(٤) اسم لمدرسة أنشأها السلطان الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢ هـ ولا
تزال بقاياها قائمة بشارع المزلدين الله الفاطمي بجانب
قبة الصالح بحي النحاسين .
حسن المحاضرة ٢/٢٦٤ .

ثم في تدريس المرقوقية (١) .

وعين لمشيخة الحديث بالمنكوتسرية (٢) .

وعرض عليه قضاء مصرفاعتذر (٣) .

مصنفاته وآثاره العلمية :

شرع رحمه الله في التصنيف والتأليف قبل ان يكمل المشربين

من عمره (٤) .

وامتازت مؤلفاته بالتحبير وحسن الصرف وصحة النقد ، مسجع
شمولها لمعظم الفنون فكان لكل علم منه حظ ونصيب فقد يسر
في الفقه والمروية والقراءات وشارك في الفرائض والحساب
والمقات وأصول الفقه ، وعلوم الحديث فنه الذي برع فيه والقابض .

(١) اسم لمدرسة انشأها السلطان الظاهر ابو سعيد برقوق سنة

٧٨٨ هـ المعروفة الان بجامعة برقوق بشارع الممزلديسين

الله الفاطمي بالنحاسين .

الذيلى على رفع الاصر للسخاوى : ٤٩٠ .

(٢) اسم لمدرسة انشأها الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي

سنة ٦٩٨ هـ .

الذيلى على رفع الاصر : ٤٩٥ .

(٣) الضوء اللا مع ٣١/٨

النور السافر ٢١/١

(٤) فهرس الفهارس للكتاني ٣٣٥/٢ مطبعة الجديدة ، المغرب

سنة ١٣٤٧ هـ .

فكم من مشكله غامض بمنتهى مقفل أوضعت ^{للا} مرفيسه
وأعلنته ، ومحلول كشفت القناع عن عليته وأجلته .

وقد سرد الكبير منها عندما ترجم لنفسه في كتابه الضو^ا
الاصح فكان منها الكتب الكبار والأجزاء الصفار والبعض الذي
لم يكمله ومنها الذي مات عنه وهو في مسودته .

وقد كتبت قمت بحصر هذه الكتب سواء منها ما عثرت عليه ،
مخطوطا أو مطبوعا أو ما ذكر في المصادر والمراجع ثم قمت بحصر
لتلك المصادر التي ذكرت ذلك الكتاب الذي ليس له من الوجود
الاسم .

ولا يخفى ما في هذا من الإطالة ، لذلك اكتفيت بذكر
المخطوط منها مع وصف له ومكان وجوده والمطبوع .

١ - الابتهاج بأذكار المسافر الحاج :

ذكر في الضوء اللا مع ١٨/٨

هدية المارفين ٢١٩/٢ .

منه نسخة بمكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة تحت رقم ١١١٧

الفن فقه حنفى

في ظهر الورقة الأولى من المخطوطة

تأليف شيخ الاسلام والعبر الهمام ابي الخير محمد بن محمد

الرحمن السخاوى .

وفي وجه الورقة الأولى :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله بحسب السائلين وبلغ أمل الآملين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين
فهذه نبذة من الأدعية الماثورة وجملة من الآداب المشهورة
جمعتها تذكرة لمن اتصها حتى يرغب في حطها عن مسن
الأصدقاء المعتمدين والمعلماء المتقدمين حين ارادته السفر
لحجه وعجه الى الله وشجبه وسميتها بالابتهاج
بأنكار المسافر والحاج والله أسأل النفع بها انه خير رسول
ويبلغ كلاً منا نهاية الأمول .

ثم عقد فصلاً للاستغارة والحديث الوارد فيها وصيغتها
ثم اتبعه بفصل باستحباب السفر يوم الخميس وما جاء في نهلك
من القول النفيس .

ومن يفعله من أراد السفر من الصلاة ركعتين عند أهله ووداع
الأصحاب والأهل وما يستصحبه معه في السفر .
وما يقوله في أثناء سفره حال ركوبه دابته .
والقول الوارد عند دخول الحرم والملا لحرام وما يقال منه
روية الكعبة وحال الطواف .

وما يقال بعد الصلاة ركعتين في المقام .
وما يقال في الملتزم وما يقال في السعى من الذكر والدعاء .
وما يقال في أيام عشرين ذي الحجة وما يقال في هرفة .
وما يقال في الأفاضة وما يقال بمنى من الحمد والثناء .
وما يقال عند شرب زمزم وما يقال عند زيارة قبر الرسول
صلى الله عليه وسلم وما يستحب له استصحابه من الهدية في العودة .

وما يقوله عند رجوعه من سفره .

متممدا في كل ذلك على الكتاب الكريم والسنة المطهرة مع بيان

درجة الحديث .

وفي الورقة الأخيرة من المخطوطة :

انتهى وهذا آخر ما يسره الله تعالى ومن بتحصيله والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا .

وتقع المخطوطة في ست وثلاثين ورقة .

وهي بخط نسخي جميل مذهب الحواشي .

وكتبت المناوين بخط أحمر للتمييز .

— ارتياح الاكباد بأرياح فقد الاولاد : —

٢

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢١٩/٢

منه نسخة بمكتبة عارف حكمة تحت رقم ١٩٢٤

الفن وعظ وارشاد .

وهذا الكتاب المصرية نسخة أخرى الفن أدب تحت رقم ٦٥٨

في ظهر الورقة الأولى من نسخة عارف حكمة :

كتاب ارتياح الاكباد بأرياح فقد الاولاد .

تأليف ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر

ابن عثمان السخاوي تفسده الله برحمته .

وفي وجه الورقة الأولى :

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله .

الحمد لله الذي أتقن فعله البديع في عبادته واحسن لكل منهم
الصنيع . ثم ذكر ان اعظم المصائب هي فقداننا للنبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال :

ومعد فلما كان الموت هو الحادث العظيم والجاذب السيئ
بمعد فقد الأُحبة من السلف والخلف معهم .

وكان فراق المحبوب من أعظم المصائب .

ثم ذكر انه ألم به حزن فصير واسترجع وملك اللسان وطلب
ما يتصبر به من الأحاديث والآثار والحكايات والأشعار
ليسلى نفسه فلم يجد في ذلك صنفا يشفى الغليل
فاستخار الله وجمع في ذلك تصنيفا حافلا هو كتابه
هذا ليتسلى به المحزونين يفقد البنات والبنين .

ورتبته على مقدمة وخمسة أبواب وخاتم .

أما المقدمة ففي فضيلة العقل والنقل ولزوم القول منهما
وانهما اتفقا على أن الدنيا دار ابتلاء ومحن .

وأما الأبواب ، فالباب الأول في الثواب الوارد في فقده
الأولاد من تكفير الخطايا وبلوغ المنزلة الرفيعة .

وثقل الموازين وقبول الشفاعة للأبوين في دخول الجنة
ولو كان سقطا .

وفتح أى باب شاء من أبواب الجنة .

والباب الثاني في تمزيق الصبر وما تصرف منه ومن أصبر الناس
وما أفضل الصبر والقول في اتحاده مع الشكر .

وما قيل في أن من الجزع التقتع والاستكنان بالبهت حيث

لم تجر به المادة وظهور الحزن والشكوى والسىء من القبول
والظن والكف عن الطعام والشراب وكل ما اعتاد فعله
وذكر آيات الصبر الواردة في القرآن والأُمر به .
وأى وقت يكون .

وما جاء في فضله وثواب الصابرين وما يقوله الصابر ويفعله
والإمام بتفسير بعض الآيات في ذلك .

ونبهة من حال السلف في الصبر على فقد الأولاد ونحوهما
ومن كان يرجو تقديم الأولاد قصدا للثواب وخوفاً من
المعوق .

ومن دام حزنه خوفاً على ميته من سوء المنقلب .
ويليه فصل في بعض ما قيل في الصبر من الأُشعار .
وباب الثالث ، في استحباب التمزية للرجال والنساء وما جاء
في ثوابها وكيفيتها وانها مرة كما زاد فهو فضل كميادة المريض
والنهي عن عزاء الجاهلية .

ونبهة من التمازى والمراثي عن التابمين فمن بعدهم .
وشئ من أسباب التسلى وأنه يسلوها بطول الأُمر والتفتيشة
في الصائب .

والنهي عن الشدائد بها وما قيل في موت الولد والوالد والأخ
والزوجة والابنة ونحوها وغير ذلك .

وباب الرابع ، في جواز البكاء وما ورد من بكائه صلى الله
عليه وسلم والترغيب عنه وعن أصحابه فمن بعدهم فهو مطلقاً
وما جاء في تقييده بما قبل الدفن أو بعض ثلاثة أيام .

واللقول في المنهي عنه والترهيب من رفع الصوت ومن الغياحة
والنمى ولطم الغدود وخمش الوجه وشق الجيب وخدش
البشرة وتقطيع الشعر والاحداد ونحو ذلك .
والباب الخامس في اذكار يقولها من أصيب بهم لوحزن .
وأما الخاتمة ، ففي بيان الكتب المصنفة في هذا الفن
والحق بكل باب فصلا مفيدا في ضبط جملة من الفاظه
وايضاح كثير من معانيه .
مختصره الا حاديث الواردة وبيان حالها من الصحة
والحسن والضعف .

وتقع في مائة واثنان وثلاثون ورقة ١٣٢٠

— استجلاب ارتقاء الفرق بحب اقرباء الرسول ذوى الشرف: —

٣

الضوء اللاحق ١٨/٨

هدية المارفين ٢١٩/٢

كشف الظنون ٧٠/١

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

بمكتبة الحرم المكي نسخة تحت رقم ٨٥ الفن سيرة .

وبعد البسطة والحمدلة قال :

وبعد فهذا تصنيف شريف في المترة المطرة الطيبة والذرية

البهية وجمله على مقدمة وفصول وخاتمة .

ثم ختم الكتاب بفصل في سيرة أهل البيت والحث على حبهم وفضلهم

وما جاء في ذلك من الاحاديث والاثار .

ويقع المخطوط في ثمان وسبعين ورقة .

٤ — اسماء الطالب الراوى :

هدية المارقين ٢١٩/٢

منه نسخة بخزانة أيا صوفيا تحت رقم ٢٩٥٠ الفن تاريخ .

٥ — الاعلان بالتصحيح لمن ذم التاريخ :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية المارقين ٢١٩/٢

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

الاعلام ٦٨/٧

وقد طبع الكتاب عدة طبعات كان من احسنها طبعة مكتبة

المثنى ببغداد بمناية وتحقيق فرانز روزنتال سنة ١٩٦٣ م .

وقد فرغ السخاوى من تأليف كتابه هذه في سنة سبع وتسعين

وثمانمائة وهو في موضوعه ذا صفة اعتدالية كتب للدفاع

عن دراسة التاريخ كما يفهم ذلك من مقدمته .

٦ — بغية الراغب المتمنى في غثم سنن النسائي :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية المارقين ٢٢٠/٢

كشف الظنون ١٨٧/١

بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة لنسخة بمكتبة رضا برفور الهند

تحت رقم ٨٠٩ .

في ظهر اللوحة الاولى بغية الراغب المتمنى في غثم النسائي

رواية ابن السني جمع الحافظ شيخ السنة شمس الدين ابسى

٨ — تحرير الجولب عن مسألة ضرب الدواب :

المضوء اللامع ١٩/٨

هدية المارفين ٢٢٠/٢

بمكتبة الجامعة الاسلامية منه صورة تحت رقم ١٥٨٠ من الظاهرية
فبعد البسطة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا جزء أجبت فيه عن مسألة ضرب الدواب .
وتقع في تسع لوحات .

٩ — التحفة اللطيفة في اخبار المدينة الشريفة :

الاعلام ٦٨/٧

وفي المضوء اللامع باسم تاريخ المدنيين ١٧/٨

وفهرس الفهارس ٣٣٦/٢

والكتاب مطبوع بالمطبعة المحمدية سنة ١٣٧٦ هـ لشهره
حامد فقي .

وقد عني السخاوى في كتابه هذا بالذين وفدوا على المدينة
فأقاموا بها اقامة طويلة أو قصيرة من العلماء أو الأُمراء
والعاطلين في خدمة المسجد النبوى .

١٠ — التوضيح الاثر لتذكرة ابن الخلقن في علم الاثر :

بدار الكتب المصرية منه نسختان .

وفي مكبتي صور لتلك النسخ .

تقع في احدى عشرة لوحة .

فبعد البسطة والحضلة قال :

وبعد فهذا تعليق لطيف على التذكرة التي أشير فيها لكثير
من انواع علوم الحديث والتي أنبأني بها استاذي .
أبو الفضل بن حجر عن مؤلفها السراج أبو حفص عمر بن حسن
العسن الا نصارى الشهير بابن الملقن .

١١ — الجواهر والدور في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر :

الضوء اللامع ١٢/٨

هدية المارفين ٢٢٠/٢

الأعلام ٦٨/٧

النور السافر ١٩/١

بدار الكتب المصرية نسخة تحت رقم ٤٧٦٨

وقد اختصر الكتاب الشيخ شمس الدين بن عمر السفيري توجد
نسخة المختصر في عارف حكمة بالمدينة تحت رقم ٣٩٤١ الفن
تاريخ .

ونسخة دار الكتب منها صورة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة

تحت رقم ١٧٦١ .

فبعد الحمدلة والصلاة على النبي :

تعرض في اللوحة الثالثة للطريقة التي اتبعها في هذا التصنيف
وذكراته رتب الكتاب على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة فهي للتحريف بشيخ الاسلام .

وأما الأبواب ،

فالأول ، اسمه ونسبته ومولده وبلده وبشارة أبيه به وشهرته
وفيه نبذة من تراجم من وقعت من أسلافه وأخوته .

والثاني ، في صفة مبدأ أمره ونشأته وذكر طلبه للعلم
ورحلته وتعيين من أخذ عنه دراية وجملة من شيوخ
الرواية وبيان الأماكن التي كتبها الحديث والمسلم
من البلاد والقرى .

والثالث ، في شناه الأئمة عليه من الشيوخ والأقران والطلبة
والشبان .

والرابع ، في تدرسه وأملائه ووظائفه السنية الدالة على
علوه .

والخامس ، في سرد تصانيفه مع الترتيب المعتبر وبيان من علمه
من رغب في تحصيلها من أئمة النقل .

والسادس ، في سياق بعض كلامه نظاما ونشرا .
والسابع ، في أحواله وشماله الناطقة بتفرد في خصائله .

والثامن في سرد جماعة من أخذ عنه دراية ورواية .
والتاسع في ذكر مرضه ووفاته وما يلحق بذلك من غسله
وتكفينه والصلاة عليه .

العاشر ، فيما علمته من المراثي فيه وإن كان فيها ما لا يرتضيه
بالنسبة لعل مقامه وبديع كلامه لكنه من لم يجسد
الما يتيمم .

ويقع في مئتان وثمان وتسعون لوحة .
وقد فرغ منه سنة احدى وسبعين وثمانمائة .

١٢ — الذيل على دول الاسلام للذهبي :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية المارفين ٢٢٠/٢

الأعلام ٦٨/٧

منه نسخة بخزانة كوبرلي بتركيا تحت رقم ١١٨٩ الفن تاريخ

١٣ — الذيل لكتاب رفع الاصر عن قضاة مصر :

الضوء اللامع ١٧/٨

الأعلام

وهو مطبوع بتحقيق جود هلال ومحمد محمود صبيح

نشر اذار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة سنة ١٩٦٦ م

ويشتهر كتابه هذا استدراكا لما فات شيخه الحافظ ابن حجر

في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر .

١٤ — الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية المارفين ٢٢٠/٢

الأعلام ٦٧/٧

والكتاب مطبوع .

وهو في تراجم القرن التاسع ابتداء من سنة احدى وثمانمائة

ترجم فيه للقضاة والأئمة والعلماء والخلفاء والملوك والأئمة

سواء أكان مصرية أم يمنيا مشرقيا أم مغربيا وترجم فيه لبعض

أهل الذمة .

واشتمل على تراجم كثير من الأُحباش في عصره .
وقد اختصره الشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماح الحلبي
في كتاب سماه القيس الحاوي لفرر ضو* السخاوى .
منه نسخة خطية بمكتبة عارف حكمة تحت رقم ٣٩٢٠ الفن
تاريخ .

١٥ — عدة القارى والسامع في ختم الصحيح الجامع :

الضوء اللامع ١٨/٨
هدية المارفين ٢٢٠/٢
كشف الظنون ١٢٣/٢
فهرس الفهارس ٣٣٥/٢
الأعلام ٠٦٨/٧
منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩ الفن حديث
١٧ ورقة .

١٦ — عدة المحتج في حكم الشطرنج :

الضوء اللامع ١٨/٨
هدية المارفين ٢٢٠/٢
النور السافر ١٩/١
بمكتبة الجامعة الاسلامية صورة لنسخة بدار الكتب الظاهرية
رقمها بالجامعة ٤٦٠
فيمد البسطة والحمدلة قال :
وبعد فهذا جزء في الشطرنج فائق في الكمال استوصت فيه

ما وقفت عليه من الآثار والأقوال ولثمت فيه نقائص لا نظير
لها ولا مثال .

ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة بديعة الاحتفال .
أما المقدمة ، ففي ضبطه والتصريف به وأول من وضعه وجابه
من الرجال .

وأما الأبواب ،

فالأول ، فيما يذكر فيه من الأحاديث المسندة وإن كانت
لا تخلو من ضعف واعتلال .

والثاني ، فيما جاء عن السادة الصحابة الحائزين لمزيد الملبس
والاتصال .

والثالث ، فيما جاء عن التابعين واتباعهم من الفحول والأبطال
وأما الخاتمة ، ففي حكمه عند سائر الأئمة وما أبدوه من
بحث واحتمال ما تقصر الهمم عن مثله وليس للحقول وراءه
مجال .

ويقع المخطوط في ثمان وأربعين لوحة .

١٢ — غسنة المحتاج في غثم صحيح مسلم بن الحجاج :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

كشف الظنون ١٥٠/٢

فهرس الفهارس ٣٣٥/٢

بدار الكتب المصرية نسخة منه تحت رقم ٢٥٦٩ الفن حديث

يقع المخطوط في ست وعشرين ورقة
وتوجد نسخة منه بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع من (٥٧)

الى (٧١) وهي في مكتبي .

١٨ - الفاية شرح منظومة ابن الجزري الهداية ؛

الضوء اللامع ١٦/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

الأعلام ٦٨/٧

فهرس الفهارس ٣٣٥/٢

وهي كتابنا وستتكم عليه عند الوصف للمخطوطة

١٩ - فتح المفتي شرح الفية الحديث ؛

الضوء اللامع ١٦/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

فهرس الفهارس ٣٣٥/٢

الأعلام ٦٨/٧

فهرس الغزاة التيمورية ١٣١/٣

وقد طبع الكتاب عدة طبعات .

وهو شرح لطيف شرح فيه الفية الحديث لزين الدين المراقبي

وهو احسن الشروح التي شرحت الألفية .

٢٠ - القناة فيما تمس اليه الحاجة من اشراط الساعة ؛

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

منه نسخة بمكتبة برلين الخزينة صورة عنها بمكتبة الجامعة

الاسلامية تحت رقم ١٨٠٣

ففي الوجه الثانية بعد البسطة والحمدلة :

قال : وبعد فهذه عجالة يومية ودلالة شبيهة في الإشارة
لشيء من الفتن الآتية ليكون المراد بها على بصورة منها
بالآذان الواقعية والفكرة الساعية .

وان كان المصول في الاستقامة على تثبيت المولى لمعبده والهامه
ليكون سببا لسمعه ولذا نسأله ان يثبتنا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

ويقع في ١٢ لوحة .

وكان فراغ السخاوى منها في أواخر شهر صفر سنة تسع
وتسعين وثمانائة بحكمة المشرفة .

٢١ — القول البديع في احكام الصلاة على الحبيب الشفيع :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية المعارفين ٢٢١/٢

الأعلام ٦٨/٧

فهرس الخزائن التيمورية ١٣١/٣

فهرس الفهارس ٣٣٥/٢

وقد طبع الكتاب عدة طبعات على نفقة المكتبة المطبعة بالمدينة
المنورة .

٢٢ — القول التام في فضل رمى السهام :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية العارفين ٢٢٦/٢

الأعلام ٦٨/٧

بمكتبة الجامعة الإسلامية صورة عن الاسكوريال تحت رقم ٩٢٠

وتوجد نسخة أخرى بالسلطانية بالقاهرة

فحمد البسطة والحمدلة قال :

وقد رتب هذا الكتاب على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة .

فالمقدمة ، في نبذة يسيرة من الشجاعة التي ينال المتصف بها

ما لا ينهض المقصر عنها ليدركه ولا له فيه استطاعة .

وأما الأبواب ،

فالباب الأول ، في الترغيب في الاعتناء به والتحريض عليه

وطالبه والبحث على تعلمه وتعليمه والإرشاد إليه وتفهمه

وحسين الشارع له إلى غير ذلك من الفضائل المجلية

والفصلة واستثناءه من العلاهي الصادرة عن اللاعب اللاهي

والاعلام بأنه من سهام الاسلام وأنه أحب من ركوب الخيل

بل هو أفضل من سائر السلاح .

وباب الثاني ، في الحض على الرمي بالقسي الموهبة والنهي

عن الرمي إلا لجهة مرئية وكيفية وضع السهم .

وباب الثالث ، في السثواب الوارد فيه ،

وباب الرابع ، في التنفير من تركه بعد علمه وكونه سبباً

لنسيانه مع فهمه .

الباب الخامس ، فيما يقال للرامي ويهدى به له .

الباب السادس ، في جواز المسابقة فيه لكونه في الحديث من

اعظم سببه .

الباب السابع ، في أول من روى من العرب .

الباب الثامن ، في تفسير القوس وغيره من آلات الرمي .

ويقع المخطوط في مائة وثلاث وعشرين لوحة ١٢٣ .

وقد فرغ السخاوي منه سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

٢٣ — القول الصغير في ختم النسائي برواية ابن الأحمر :

الضوء اللا مع ١٨/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

والمقصود بها السنن الكبرى التي هي من رواية ابن حبان

وابن الأحمر .

توجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع ٨٥ - ٩١

وهي في مكتبي .

٢٤ — القول الغني في ترجمة ابن عربي :

الضوء اللا مع ١٢/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

البدر الطالع ١٨٥/٢

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

بمكتبة الجامعة الإسلامية منه صورة تحت رقم ١٠٧٠ من المكتبة

الأصفية حيدرآباد الدكن الهند .

فيصف ذكر البسطة والحمدلة قال :

وبعد فهذا كتاب مرشد ان شاء الله للصواب جمعت فيه

الألفاظ والنصوص الممتد بها على صاحب الفتوحات والفصوص .

وسبقها على وفيات قائلها الأول فالأول ليعلم انهم
في كل وقت وكل قطر هم الدين عليهم قسر .

ثم أخذ يورد بعض مقالات المناصرين لابن عربي والمناهضين
له .

ويقع المخطوط في مائة وست وثلاثين لوحة ١٣٦ .

ولم يختم بأي خاتمة ما قد يدل على ان به نقصا .

٢٥ — المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة :

الضوء اللامع ١٨/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

الأعلام ٦٨/٧

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

وطبع الكتاب بمكتبة الخانجي سنة ١٣٧٥ هـ بتحقيق هذا الله

محمد صديق وعبد الوهاب عبد اللطيف .

واختصر هذا الكتاب الشيخ تقي الدين التنوخي في كتاب

سماه تلخيص المقاصد الحسنة توجد نسخة خطية منه بمكتبة

عارف حكمة تحت رقم ٣٧٨ .

كما اختصره الشيخ عبد الرحمن بن علي الشيباني الشافعي

في كتاب سماه تميز الطبيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة

الناس من الحديث وهو مطبوع .

٢٦ — المنهل المذهب الروي في ترجمة قطب الألباء النوى :

الضوء اللامع ١٧/٨

هدية المارفين ٢٢١/٢

كشف الظنون ٥٩٤/٢ .

فهرس الفهارس ٣٣٦/٢

بجامعة الاسلاميه منه صورة عن نسخة بالمكتبة الكائنيسة

رقم ٩١٨ . فبعد البسطة والحمدلة قال :

هذا جزء استوفيت فيه احوال شيخ الاسلام امام الائمة الاطلام

قطب الاولياء الكرام ونادرة الزهاد الوافر في ورعه

السهام محي الدين النوى رضي الله عنه .

وذكرانه استفاد من كتاب العلامة علاء الدين مغلطاي الا انه

زاد عليه بزيادات جمعة من نسبه ونسبه ومولده ونشأته

وذكر شيوخه وميزما زاده بقوله ظلت .

ويقع في اثنان وستون لوحه .

وفاته وثناء العلماء عليه وتقريظهم لمصنفاته

وفاته :

كانت وفاته عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة صلى عليه بعد صلاة الصبح يوم الاثنين بالروضة الشريفة ودفن بالبقع بجوار مشهد الامام مالك (١) .

ثناء العلماء عليه وتقريظهم لمصنفاته :

الحق أن السخاوي كان أعظم رجالات عصره فقد كان أحد الأعلام الذين انفقوا حياتهم في البحث والجمع والتحصيل وطوفوا الأرض ملتصون العلم حيث يكون لا يشكون مشقة مهما تكن ولا ينوونهم جهد مهما يثقل .
ولقد انتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه (٢) .
ولم يزل الأكابر من عصره يتلقون ما بيديه بالتسليم ويثنون على مصنفاته ويقرظونها .

وقرظ له مع المدح غير واحد من أئمة المذاهب الأربعة .
فقد ذكر في كتابه الضوء اللامع الكثير من الأئمة الذين أثنوا عليه منهم شيخه الحافظ ابن حجر والميني والبلقيني والتقي بن فهد الهاشمي وغيرهم مع ذكره لمقالاتهم (٣) .

(١) النور السافر ١٦/١ — البدر الطالع ١٨٦/٢

(٢) شذرات الذهب ٨٦/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٩/٨ — ٣١ .

الفصل الثالث

أشهر العلماء المعاصرين لــــه

كان السيوطي من أشهر المعاصرين له ولا نسي تلك المنافسة التي وقعت بينهما والتي أدت بكل منهما الى قذف صاحبه .
الا أن السيوطي ومن تبعه تعاملوا تعاملًا كبيرًا على السخاوي وأطالوا النفس في اغتيابه بل وألقوا في ذلك الموءلات .

فقد أُلِف السيوطي في نقده رسالة سماها الكاوي في تاريخ السخاوي قال فيها ان الفرض منها بيان خطئه فيما ظن به الناس وكشط ما ضمنه في تاريخه بالقياس . . . الخ
وفي رسالته الدوران الفلكي على ابن الكركسي قال انه رأى السخاوي أُلِف تاريخًا ملأه بغيبة المسلمين ورمي فيسسه علماء الدين بأشياء أكثرها ما يكذب فيه (١) .

وعرض به في مواضع من ذلك قوله (٢) :

قل للسخاوي ان تمروك نائبة على كبحر من الأوج ملتطم
والحافظ الديلمي غيث السحاب فخذ غرقا من البحر أو رسفا من الديم

(١) الكواكب السائرة بأعيان المائة الماشرة ٥٣/١

نظم العقيان في اعيان الأعيان ١٥٢/١ المطبعة السورية الأمريكية .

(٢) الكواكب السائرة ٥٤/١ .

ولعمري ان تلك للدعوى منها على تصيب لا تمت الى الحقيقة
بشيء . فان من عرف السخاوى ذلك الذى مارس العلوم منقولها ومقولها
و اطلال الباع فيها حتى ورث علم شيخه الحافظ بن حجر .
وشهد له بذلك وقدمه على سائر طلبته ووصفه بأنه
أمثل جماعته . ووصفه أساتذته وتلاميذه بأنه حافظ عصره ومحدث
زمانه واطلقوا عليه ما يحسن من الألقاب العلمية وما يجعل من الأوصاف
العلمية . ان من كان هذا شأنه لا يلتفت الى قول قيل في حقه
مجازفة من بعض أقرانه .

وما ادعاه السيوطي ان السخاوى افار على كتب شيخه الحافظ
ابن حجر ونسبها لنفسه ومثل هذه الدعوى مردود .

فمثل السخاوى لا يظن به ذلك لطول باعه ومارسته للعلوم
ومع ذلك فلا بدع أن يشبه شيخه في تحريره ودقه ان هو ربيب
مهدد ورضيع لبائمه وثمر غرسه وخليفته في درسه والولد البار
لشيخه في حياته والشيد بنيمانه بعد وفاته .

ولعل أحسن ما قيل فيما دار بينهما انها عادة القسران
فلا يقدح في الحافظ السخاوى ما قاله الحافظ السيوطي ولا ما قاله
هو فيه لأن المصاهرة توجب المناصرة .

والاتحاد في الصنعة يغير من كل من المتماضر بين طبعه
وقد ورد أن عدو المرء من يحمل بحمله وذلك لشدة حرص الانسان
على الاتفراد وفسحة أمه (١) .

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢ / ٢٣٨ .

الفصل الرابع

التعريف بالكاتب

اسم الكتاب هو " الغاية " فان كل من ذكره من المؤلفين
ذكره بهذا الاسم " الغاية في علوم الحديث للسخاوي " .
نسبة الكتاب الى المؤلف :

سرده ضمن مؤلفاته التي سردها في الضوء اللامع ١٦/٨ .
كما أشار اليه في كتابه فتح المغيث شرح الفية المراقبي
في الحديث عند معرض كلامه عن غريب الفاظ الحديث قال :
والقصد من هذا النوع بيان التصانيف فيه ولو أضيف لذلك امثلة
كثيره من الأنواع كما فعل ابن (الجوزي) الصواب ابن الجوزي
في الهداية التي شرحتها .

فتح المغيث ٤٢/٣ .

ففي هذا أعظم توثيق لهذا الكتاب الى مؤلفه . وفيه
دلالة أخرى ان السخاوي كتب الغاية قبل ان يكتب شرح الفية
المراقبي فتح المغيث .

كما أن القارئ سيلاحظ كثيرا في ثنايا هذا الشرح احوالة
ممن السخاوي على كتابه فتح المغيث في عدة مواضع .
فانظر مثلا عند كلامه على كلمة مقارب الحديث قال : وقد
زدت ذلك بسطا في حاشية شرح الألفية ص : ١٤٢ .

وانظر كلامه عن تقسيم ابن هبان للمصنف فقال : وقد بليت

ذلك فيما كتبه على الألفية وشرحها ص : ١٩٤ .

وانظر كلامه في بحث من لم يرو عنه الا واحد ص * ٣٣٢ .

الى غير ذلك من الاحالات على شرح الألفية ما يخطى

المقارىء اليقين الصادقة نسبة هذا الشرح للسخاوى فلهذا

الحمد .

*

وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ :

احداها : نسخة عارف حكمة بالمدينة المنورة وتاريخ

نسخها ١٠٨١ وناسخها عبد الصمد بن الشيخ عبد الجبار

الدمياطى .

وميزة هذه النسخة وضوحها كما انها لا تغفل الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم ولا الترحم والترضى عند ذكر الصحابة والفضلاء .

وتتأخر بحدود السقط فيها وان كانت في بعض الأحيان تبدل المذكر

بالمؤنث .

وقد اعتمدت هذه النسخة اصلا فقت بنسخها وقابلت النسخ

الآخرى عليها وأشارت الى هذه النسخة برمز الاصل .

النسخة الثانية : نسخة دار الكتب المصرية وهي أقدم هذه

النسخ حيث ان تاريخ نسخها في حياة المؤلف سنة ٨٧٩ هـ .

وهي بخط معهد القادر بن عبد الوه من .
الا ان صعوبة قراءة خطها وما يكر فيها من الضرب على كثير من
السطور وفي بعض الأحيان نصف صفحة .
مع عدم ذكرها للصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
والترضي والترحم على الصحابة والفضلاء الا في القليل النادر .
لهذا لم أعتد لها أصلا وان كانت الاقدم . وأشير لهذه
النسخة برمز " د " .

النسخة الثالثة : نسخة بدار الكتب أيضا منها صورة
في معهد المخطوطات ومن صورة معهد المخطوطات صورة بمركز
البحث العلمي .

وهي تلي نسخة دار الكتب في الاقدمية حيث ان نسخها
كان سنة ٩١٣ هـ وتوافق نسخة دار الكتب الاولى وتزيد عليها
في عدم الصلاة والسلام على النبي والترضي والترحم مع ما فيها
من سقط بعض الأسطر أحيانا وبعض الكلمات وأشير اليها برمز " ك " .

منهج التحقيق

كان اعتمادى في التحقيق على النسخ الثلاث . وقد انتهت في

تحقيق الكتاب الخطوات التالية :

- ١ — قمت بنسخ الكتاب .
- ٢ — قارنت بين النسخ واثبتت الفروق .
- وكان القصد وضع صورة بين يدي القارىء للنسخ الثلاث .
- ٣ — راجعت النصوص التي نظمها المؤلف وفزوتها السس مظانها من كتب الحديث وغيرها .
- ٤ — أشرت الى مواضع الآي والسور التي ذكرت في الكتاب .
- ٥ — أخرجت احاديث الكتاب على كثرتها وفزوتها الى مخرجها مع الكلام على بعضها عند اقتضاء الامر .
- وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فالسبغ غالباً اكفى بهما خوف الإطالة .
- ٦ — ترجمت للاعلام الواردة في الكتاب الا ما ندره
- ٧ — قمت بعمل فهرس تعيين القارىء وتوجيهه وهي :
- أ — فهرس الآيات .
- ب — فهرس الاحاديث .
- ج — فهرس الاعلام .
- د — فهرس مراجع التحقيق .
- هـ — فهرس العواضيع .

فهذا عرض لما قمت به في هذه الرسالة واني لا أرجو ان اكون وفقت في عملي هذا أو قاربت ، فان كان كذلك فسبغ الله وتوفيقه ، والا فمعدري اني بذلت غاية ما وسمعتني من جهد وطاقة . والله أسأل أن يتقبل عملي هذا انه سمع صديق .



كتاب الفقه في شرح
منظومة ابن البرزقي
الهداية

كتاب الفقه في

شرح منظومة ابن البرزقي

الهداية

قسم تصوير المخطوطات

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

المصدر / غير المصحح

الترقيم - ٢١٤١/٢١٥

الورقة الأخيرة على المصحف المطبوع

على ايتيان من السالكين الى ثوبين والى الخيام

وهما هاتان عند بيت الخيام جاسية معهما الى الجارية
جرتا لم يكرهه صنف ولا هجورة لكن هجورة

اسيا بحدود دة لمن روى ثلاثا عا ومجوسون

معد العلامه والسلم الى البرج الى الجارية معهما

اشرا الى ما بينه من هذه السلال على الارض كاهية الارضه والكره

على خطها الى جوارحها من المصنف الى التسيح على فوايد مستأجرة الاميد

البرج هو والاعلى برقى على شكل اشكال جصم على عا ربا وقاوتاج

ومسا على الشبر والكره على طرية وكما على عا السلاله الشوم

لست برى السلاله والكره على عا السلاله الشوم على طرية

الكره وحكم بالسلاله على شكل السلاله الشوم على طرية

رقا البيرول ما بينه وصل السلاله الشوم على طرية

وهذا الحركه كساب الشايد في شجر مسطوره ان المكون الخديا

وكان السلاله من كاهية ذلك برام السلاله الماكره سابع شبر

درج الشان الذي طرقت منه سلاله الشوم على طرية

الكره على خطها صنف خلق الله

بالصه بن الشيخ عبد

المراوانه سلاله

سلاله

ولما لم يستطع من سلاله الشوم على طرية

ولمست علة والسلاله بالمشة ولما لم يستطع من سلاله الشوم على طرية

الورقة الاخره من الأصل

حسبك من كتاب البرج الى السلاله على خطها صنف خلق الله

هنا الانصاع بصيرة الى ان ينشأ جليل كذا في كتاب السلاله

ان كان خالده في جوارحها كاهية السلاله على خطها صنف خلق الله

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

وليعمل المحدث من هذه السلاله الشوم على طرية

الغفرالى اغفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد
السيدي السابري

المسلمين والمحمدية

الحالين

٨٢٦

ملك الغفرالى اغفر
الغفرالى بن محمد بن محمد
الغفرالى



الغفرالى اغفر
الغفرالى بن محمد بن محمد
الغفرالى
نسخة مركز البحوث
الغفرالى
(١٣٦٦)